المجلس الانتقالي الجنوبي بين التأسيس والإنجازات والتحديات

أحمد الليثي

منذ إعلان الرئيس عيدروس الزُبيدي تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي في 4 مايو 2017، كان الهدف الأساسي واضحاً للجميع اصدقاء واعداء وهو هدف استعادة دولتنا الجنوبية التي كانت قائمة قبل الوحدة مع صنعاء عام 1990، ولهدف حماية مصالحنا ومكتسباتنا الجنوبيين في ظل التغيرات السياسية التي شهدتها البلاد، فمنذ عام 2017م وحتى هذا العام 2024، شهد جنوبنا الحبيب تحولات كبيرة على المستويين السياسي والعسكري، وحقق المجلس الانتقالي عدداً من الإنجازات، لكن ما زالت التحديات قائمة أبرزها التحديات الاقتصادية.

وتأسس المجلس الانتقالي الجنوبي وسط توترات حيث كان جنوبنا الحبيب يعاني من تهميش سياسي واقتصادي من الحكومة، ولكن ومن خلال التحالف مع قوى خارجية وداخلية مختلفة مثل التحالف مع دولة الإمارات العربية الشقيقة، استطاع مجلسنا الانتقالي أن يعزز نفوذه بشكل تدريجي في محافظاتنا الجنوبية، حيث بدأ الحراك الشعبي والجماهيري في تصاعد، مطالبا الحكومة والعالم بالاستقلال وحقوق الجنوب السياسية والاقتصادية.

وعلى الجانب العسكري، أصبح المجلس الانتقالي لاعباً أساسياً في معادلة الصراع اليوم حيث شاركت قواتنا المسلحة الجنوبية في العمليات العسكرية ضد الميليشيات الحوثية وقوى الإرهاب ما جعل المجلس شريكاً رئيسياً للتحالف العربي بقيادة المملكة السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.

ومنذ 2017 تمكن المجلس الانتقالي الجنوبي من تحقيق عدد من الإنجازات الهامة أبرزها:

-1السيطرة على المحافظات الجنوبية الشرقية حضرموت سقطرى وغيرها حيث تمكن المجلس من تعزيز وجوده في محافظات مثل العاصمة عدن، لحج، الضالع، وشبوة، حيث فرض الأمن والاستقرار وأصبح شريكاً معترفاً به دولياً في إدارة شؤون الجنوب.

-2أتفاق الرياض في عام 2019 حيث تم توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة والمجلس الانتقالي برعاية السعودية، حيث حصل المجلس على تمثيل رسمي في الحكومة وتأسس إطار للحوار بين الطرفين.

-3تعزيز الهوية الجنوبية بفضل التحركات الدبلوماسية والجهود الإعلامية نجح المجلس في إحياء الهوية الجنوبية وتعزيز الوعي الوطني بين المواطنين الجنوبيين، مؤكداً حقنا الطبيعي في تقرير المصير.

-4تطوير المؤسسات العسكرية والأمنية حيث هيكل المجلس الانتقالي قواتنا المسلحة كقوة نظامية قادرة على الدفاع عن الجنوب ضد التهديدات الداخلية والخارجية، إلى جانب تعزيز القوات الأمنية الجنوبية ومكافحة الإرهاب في القريب حيث كلف الرئيس عيدروس الزُبيدي بقرار رئاسي نائبه العميد عبد الرحمن ابو زرعه إدارة ملف هيكلة القوات الأمنية الجنوبية وملف مكافحة الإرهاب في القوات المسلحة الجنوبية.

وهناك عدد من التحديات التي تبقت على الرغم من الإنجازات المحققة، إلا أن المجلس الانتقالي الجنوبي ما زال يواجه عدة تحديات جوهرية:

-1الاعتراف الدولي الكامل فما زال مجلسنا الانتقالي الجنوبي يسعى للحصول على اعتراف دولي رسمي بحقه في تمثيلنا الجنوب، وخاصة فيما يتعلق بمطلب الاستقلال الثاني للجنوب وتقرير المصير.

-2التحديات الاقتصادية على الرغم من السيطرة العسكرية والسياسية، إلا أننا شعب الجنوب لا يزال يعاني من مشاكل اقتصادية متفاقمة مثل الكهرباء والبطالة والتعليم والخ وهي تحديات يجب مواجهتها لتحقيق الاستقرار الدائم لجنوبنا الحبيب.

-3الصراع مع القوى المعارضة ما زالت بعض القوى السياسية والعسكرية في الشمال، وكذلك بعض الاخوة من التيارات الجنوبية، تعارض توجهات المجلس، ما يشكل عائقا أمام تحقيق الاستقرار الكامل، رغم فتح المجلس الانتقالي الجنوبي حوار جنوبي جنوبي.

-4الإرهاب حيث تظل الجماعات المتطرفة مثل القاعدة وداعش تهديداً لأمن الجنوب، وتتطلب جهوداً مكثفة من قبل قيادات المجلس لمكافحة الإرهاب واستئصال جذوره خصوصاً من أبين التي تشهد تفجيرات إرهابية.

وبينما يواصل المجلس الانتقالي الجنوبي تعزيز وجوده، يظل الهدف الأكبر هو تحقيق الاستقلال الكامل لدولة الجنوب، وهي مسألة الاستقلال وهي تحتاج وقت فهي معقدة ومعلقة على تطورات الساحة الدولية والإقليمية إضافة إلى استمرار الحوار مع الحكومة والتحالف العربي.

في النهاية، تمكن مجلسنا الانتقالي الجنوبي من قطع شوط كبير في رحلته نحو تحقيق أهدافه، لكنه يدرك أن الطريق لا يزال طويلاً وشاقاً ولابد من الصبر.

المجلس الانتقالي الجنوبي.. مشروع دولة أم حزب سياسي معارض؟

صالح أبوعوذل

في ظل التعقيدات السياسية والأمنية والتدخلات الإقليمية السافرة في بلادنا "الجنوب العربي"، يظهر الإعلام الرسمي بخطاب ورسائل تحمل صورة "مقلقة ومزعجة" لأنصار المجلس قبل أعضائه. ومن هذه الرسائل يبرز السؤال الأكثر إلحاحا: هل المجلس الانتقالي الجنوبي هو مشروع دولة وطنية كما تنص أهدافه، أم أنه مجرد حزب سياسي معارض ضمن الحكومة اليمنية، التي أصبحت خليطاً من الأحزاب اليمنية ولا يواجهها إلا السخط الشعبي المتزايد؟

للإجابة بدقة، نعود إلى (إعلان عدن التاريخي) في 4 مايو 2017، الذي منح التفويض للواء عيدروس الزبيدي لتشكيل قيادة سياسية تمثل الجنوب. هذا التفويض جاء استجابة لمطالب شعب الجنوب باستعادة الدولة الوطنية الفدرالية، وإنهاء ثلاثة عقود من الاحتلال العسكري.

في 11 مايو، أعلن الرئيس عيدروس الزبيدي تشكيل هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي. ومن خلال الاسم، يتضح أن المجلس ليس حزباً سياسياً معارضاً تقليدياً، بل كيان يهدف إلى نقل الجنوب من مرحلة الثورة إلى مرحلة بناء الدولة.

المتابع للصحافة الإقليمية والدولية يلاحظ أن الحديث عن المجلس الانتقالي الجنوبي يرتبط بمشروعه السياسي: تحقيق الاستقلال واستعادة دولة الجنوب.

لذلك، يمكن القول إن المجلس الانتقالي الجنوبي هو تكتل سياسي يحمل مشروع دولة، وليس مجرد حزب معارض ضمن النظام اليمني الحالي. المجلس الانتقالي قام بخطوات ملموسة لتحقيق هذا المشروع، أغلبها كانت على الصعيد العسكري. والمجلس ليس حكراً على أعضائه، بل هو ملك لكل أبناء الجنوب الذين يتوقون لاستعادة دولتهم السابقة.

إن المتابع للخطاب الإعلامي قد يصل إلى قناعة أن المجلس يلعب دوراً معارضاً لتحقيق بعض تطلعات كوادره. لكننا "أنصار المجلس"، لا نرى فيه مجرد حزب معارض. بالنسبة لنا، المجلس هو مشروع دولة حقيقي، والشرعية الموجودة في عدن اليوم ما كانت لتوجد لولا المجلس الانتقالي، الذي تحمي قواته الحكومة الحالية، وتستضيف الجنوب ملايين النازحين من الشمال برعاية كريمة من المجلس.

صحيح أن هناك بعض السخط الشعبي تجاه المجلس بسبب التنازلات المرحلية، لكن لا يجب أن نغفل أن المجلس لا يزال يتعامل مع الأزمة بعقلية "الأخ الأكبر". ولو شاء المجلس، لفرض سلطته بيدٍ أقوى، ولكن الحكمة هي التي توجه خطواته.

نصيحتي هنا: ارتقوا بالخطاب الإعلامي، فالمجلس الانتقالي الجنوبي هو مشروع دولة حقيقي، وهو حق مكتسب لشعب الجنوب بأكمله، وليس لشخص أو مجموعة. هذا الكيان قام على أنهار من دماء الشهداء الأحرار، ومن حق الجميع الحفاظ عليه.

تشكيل نقابة للإعلاميين والصحفيين الجنوبيين للدفاع عن حقوقهم

أحمد مليكان

جاء انعقاد المؤتمر الأول لتشكيل النقابة العامة للإعلاميين والصحفيين الجنوبيين الذي عقد في العاصمة عدن وبتكليف من المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة القائد عيدروس قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي لتكون النقابة منظمة من المنظمات التي يسعى المجلس للدفاع عن الحقوق والحريات الاعلامية والصحفية التي همشت وسلبت حقوقها وكوادرها وثبات وجودها في الساحة الوطنية على طريق التحرير والاستقلال وقيام دولة الجنوب ذات السيادة.

وحضر هذا المؤتمر عدد من الصحفيين والإعلاميين من بعض الدول العربية والأجنبية وهذا دليل على اعتراف هذه الوفود بنقابة للإعلاميين والصحفيين ونشكرهم على حضورهم هذا المؤتمر.

لقد فتحت القنوات التلفزيونية والإذاعية التي تمكنه من ايصال صوته إلى كل مكان هذا ما أكدته مخرجات المؤتمر الأول للنقابة برئاسة القائد عيدروس الزبيدي الذي يعمل جاهدا على تشكيل المنظمات المجتمعية المنطوية تحت قيادة المجلس الانتقالي ومنحه البطاقة الأولى لدوره في نجاح المؤتمر ودعا قيادة المجلس الانتقالي وفروعه في المحافظات الوقوف إلى جانب النقابة العامة وفروعها في المحافظات واعطاء التوجيهات بالوقوف إلى جانب مخرجات عمل فروع في المحافظات من خلال عمل دورات تثقيفية وورش عمل كما يتطلب إلى تشكيل الهيئات النقابية الثقافية لتكون مصاحبة للإعلام لحشد الجماهير في نجاح المطلب الرئيسي للمجلس الانتقالي الجنوبي في التحرير والاستقلال وقيام دولة الجنوب المستقلة ذات السيادة بحدود 1990م ، وجاء اختيار الاستاذ عيدروس باحشوان لما يقوم به من متابعات ومراجعات لأعمال النقابة العامة نقيبا للإعلاميين والصحفيين ونحن نقدر دور الاستاذ باحشوان على جهوده التي يبذلها ونشيد ونشكر الاستاذ وضاح الحالمي الرئيس التنفيذي للمجلس الانتقالي لحج على تعاونه مع فرع نقابة الصحفيين والإعلاميين لحج.

وفي الأخير نجدد شكرنا للرئيس القائد عيدروس الزبيدي الذي يعمل بكل جهد وقوة لنجاح عمل كل الهيئات والمنظمات المنطوية تحت قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي.